

سلسلة أطلس الوطن العربي للأطفال (19)

الْجُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِيَّةُ



تأليف : حازم إسماعيل السيد

حازم إسماعيل - أطلس الوطن العربي
حازم إسماعيل - القاهرة : مؤسسة دار الفرسان
٢٠٠٨ - ١٦ ص : صور لو ، ٢٤ سم
أطلس الوطن العربي للأطفال : (٢٤)
تدمك ٦ - ٢٣ - ٦١٦٩ - ٩٧٧
أ . العنوان ٩١٥,٢
ب - سلسلة

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع
51 ش إبراهيم خليل - المطرية
ت: 0129871237 - 22511110

رقم الإيداع 2008/10984

الترقيم الدولي: 6 - 23 - 6169 - 977

أَعْلَنْتُ مَكْتَبَةَ الْمَدْرَسَةِ عَنْ عَقْدِ مُحَاضَرَةٍ تَتَنَاوَلُ حَيَاةَ الْبَطَلِ الْمُسْلِمِ
صَلاَحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ فِي ذِكْرِي وَفَاتِهِ وَذَلِكَ يَوْمَ 9/3/1193 م ؛
فَانْطَلَقَ الْحَقِيدَانِ يَبْحَثَانِ عَمَّا يُشْبِعُ حَاجَتَهُمَا مِنَ الْإِطْلَاعِ وَالْمَعْرِفَةِ لِقَدْ
تَعَوَّدَا عَلَى أَنْ أَفْضَلَ الْمَعْرِفَةِ مَا يَكْتَسِبُهُ الْفَرْدُ بِنَفْسِهِ لَذَا كَانَ خَيْرَ مَا
يَلْبِي رَغْبَتَيْهِمَا هُوَ اسْتِخْدَامُ شَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ (الانترنت) ...

حَاوَلَ الصَّبِيَّانِ فَتَحَ الْإِتِّصَالَ عِبْرَ شَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ، لَكِنْ دُونَ جَدْوَى
؛فَانْدَفَعَا إِلَى بَيْتِ الْجَدِّ لِلْبَحْثِ عَنْ حَاجَتِهِمَا بَيْنَ دَفَّاتِ الْكُتُبِ الَّتِي
تَرْخَرُ¹ بِهَا مَكْتَبَتُهُ، فَاتَّاحَ الْجَدُّ لَهُمَا الْفُرْصَةَ ثُمَّ دَخَلَ مَعَهُمَا فِي حَدِيثٍ
طَوِيلٍ ،وَكَمْ كَانَتْ دَهْشَةُ الصَّغِيرَيْنِ!عِنْدَمَا أَخْبَرَهُمَا الْجَدُّ بِمَا نَشَرَتْهُ
الصُّحُفُ عَنْ وَجُودِ عُطْلٍ فِي شَبَكَةِ "النِّت" نَتِيجَةً لِحُدُوثِ مُشْكِلةٍ مَا فِي
كَابِلِ الْإِتِّصَالِ الَّذِي يَمُرُّ بِالْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ ،وَأَنَّ عِدَّةَ سَفُنٍ قَدْ تَوَجَّهَتْ
لِإِصْلَاحِ مَا بِهِ مِنْ عَطْبٍ².

الْجَدُّ : لَا تَعْجَبَا فَإِنَّهَا كَابِلَاتٌ ذَاتُ مُوَاصِفَاتٍ خَاصَّةٍ، وَهُنَاكَ أَعْجَبُ
مِنْ ذَلِكَ .

بِسْمَةِ: وَمَا ذَاكَ؟!

الْجَدُّ: هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَنْابِيْبَ نَقْلِ الْبِتْرُولِ تَمْتَدُّ لِمَسَافَاتٍ أَطْوَلَ ؛ فَقَدْ
تَمْتَدُّ لَتَصِلَ بَيْنَ مَدْنٍ أَوْ دَوْلٍ كَامِلَةٍ ، وَلَوْ رَسَمْنَا خَرِيطَةً لِهَذِهِ
الْخُطُوطِ عَلَى خَرِيطَةِ الْعَالَمِ لَبَدَّتْ كَخِيُوطِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَهَذَا

¹ تَرْخَرُ: تَمْتَلِي.

² عَطْبٌ: هَلَاكٌ، وَفَسَادٌ وَانْكَسَارٌ.



تمتد أنابيب البترول إلى مختلف الأقطار لتصل إلى موانئ الشحن لتزويد الناقلات بالنفط

الأمر أكثر تعقيداً وأشدَّ صعوبةً لأنَّ أنابيب البترول ذات أقطار كبيرة نوعاً وهي متصلةً معاً لمسافات طويلة .
فارس: وكيف يتمُّ نقل البترول بهذه الطريقة ؟

الجد: يقتضي تصميم هذه الأنابيب دراسةً لطبيعة الأرض، كما تختلف أقطار هذه الأنابيب باختلاف الطاقة الإنتاجية للبترول وإن كانت لا تقلُّ الواحدة منها عن متر قطراً وعشرة أمتار طولاً، وبعد لحم هذه الأنابيب معاً توضع في حفرة على عمق متر على الأقل، وذلك بعد أن تُغلف بالمواد العازلة لحمايتها من الصَّدأ من مثل الصوف الزجاجي والقار¹ ثم يهال عليها التراب، ولا يزيد عمر هذه الأنابيب على ثلاثين عاماً تخضع أثناءها للمراقبة وذلك لتجنب الكسور والتشققات كما يراعى تركيبها بشكلٍ متعرج لتجنب تمددها بالحرارة، وتعدُّ هذه الطريقة أكثر جدوى لنقل النفط² عن غيرها فلا تزيد تكلفتها على خمس تكلفة النقل بالسفن .

الجد: وعن أي شيء كنتم تبحثان ؟

بسمه: أردنا أن نعرف شيئاً عن البطل صلاح الدين الأيوبي .
الجد: صلاح الدين بطل عظيم جاهد الصليبيين جهاداً عظيماً حتى تمَّ له النصر في حطين عام 1187م ثم استطاع أن يطرد هؤلاء الصليبيين من أكثر بلاد الشام ويحرر بيت المقدس من رجسهم

¹ القار: الزفت وهو مادة سوداء صلبة تتخلف عن تقطير البترول.

² النفط: البترول.



أنبوب ينقل النفط

وفسادهم، وأعادَ إلى الأذهانِ دخولَ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه المدينةَ فاتحاً عامَ 16 هـ.

فارس: وأين ولد صلاح الدين الأيوبي؟

الجّد: ولد صلاح الدين بمدينة "تكريت" بالعراق.

بسمة: نريد أن نعرف شيئاً عن العراق بوصفه مسقط رأس هذا

البطل، ولشهرته في إنتاج البترول على حدّ علمنا.

الجّد: يقع العراق شمال شرق الوطن العربيّ، تحده إيرانُ جهةَ الشرق

، والكويّةُ جهةَ الجنوب الشرقيّ، والمملكة السّعوديةُ جهةَ الغرب

، وسوريا والأردن غرباً كذلك، وتركيا جهةَ الشمال.

وتبلغ مساحة العراق نحو 438 ألف كم² يقطنه¹ نحو 25.4

مليون نسمة تقريباً أغلبهم من العرب وهناك أقليات من أعراق²

مختلفة أكثرهم تعداداً الأكراد ثم التركمان والأرمن والسريان

وغيرهم، والديانة الرّسمية هي الإسلام تُشكّل نحو 91% من السّكان

– أغلبهم من السّنة يليهم الشيعة – ثم المسيحيّة، وتضمّ طوائف

مُختلفة كالرّوم الكاثوليك والأرثوذكس والأرمن واللاتين والسريان مع

وجود أقليات يهوديّة وأقليات دينيّة أخرى كالصابئة، كما أن اللغة

العربيّة هي اللغة الرّسمية للبلاد.

¹ يقطنه: يسكنه.

² أعراق: أصول.



العراق عالمياً وعربياً وسياسية
مقياس الرسم = 1 : 2000.000

فارس: نسمع كثيراً عن حضارة بلاد العراق، وعن قصور الخلفاء، ومظاهر العمارة والمدنية والحضارة التي تميّزت بها حتى أصبحت مادة خصبّة للروايات والأساطير القديمة مثل ألف ليلة وليلة وغيرها.

الجدّ: حقاً، لقد كان العراق زمناً طويلاً مركزاً حضارياً، ومنارة للإشعاع الثقافي الحضاريّ على مرّ العهود والأزمان، وقبل عصر الخلافة بعهد طويل فقد تأسست على ضفاف نهري دجلة والفرات حضارات متعاقبة موعلة¹ في القدم؛ فظهرت الحضارة السومرية ثمّ الأكادية ثمّ البابلية التي اتخذت بابل عاصمة لها وبرزت هذه الحضارة في مجال الزراعة وكانت



نشأت حضارة العراق على دجلة والفرات

أهمّ أعمالها حداثق
بابل المعلقة التي
صنفت ضمن
عجائب الدنيا السبع
القديمة لكنها اندثرت
ولم يعد لها وجود
... كما ينسب لهذه
الحضارة انجازات
أهمّ ملوكها، وهو

¹ موعلة: داخلية متممقة.

حمورابي صاحب التشريعات والقوانين المعمول بها إلى الآن،
 كما ظهرت ببلاد العراق الدولة الآشورية والكلدانية إلى أن
 احتلها الفرس، وكونوا بها أعظم إمبراطورية وقتها، والتي وقفت
 ندًا¹ للإمبراطورية الرومانية طوال عدة قرون إلى أن جاء
 الفتح الإسلامي فتأسست حضارة رائدة بلغت أوج² عظمتها في
 ظل الخلافة العباسية... وهكذا أثر العراق وتأثر بالحضارات
 التي مرت به، ولا يزال العراق غنيًا بآثاره العظيمة ومتاحفه
 وقصوره الرائعة التي تزخر بها مدنه الهامة.

بسمه: وما أهمّ المَدُن، وما أبرزُ آثارها؟

الجَد: تُعدُّ بغدادُ أبرزَ المَدُن نهضةً وأعظمها حضارةً فهي واحدةٌ من

أقدم المدن، بناها السومريون، فكانت مركز الأول حضارات



بغداد

¹ ندّ: منافس ومنازع.

² أوج: علو وبعْد.

العراق كما ورثت بابل القديمة إحدى المدن العريقة التي خلّد القرآن الكريم ذكرها. (سورة البقرة ﴿١٠٢﴾)

وقد أعاد أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي بناءها وجعلها عاصمة للخلافة العباسية، وازدهرت حضارتها حتى صارت مركزاً للإشعاع الحضاري^١. وتتمتع المدينة كذلك بمظاهر النهضة الحديثة حيث توجد بها المباني الرائعة والميادين الواسعة والحدائق الجميلة التي تعكس عبق الماضي وحضارة الغد.

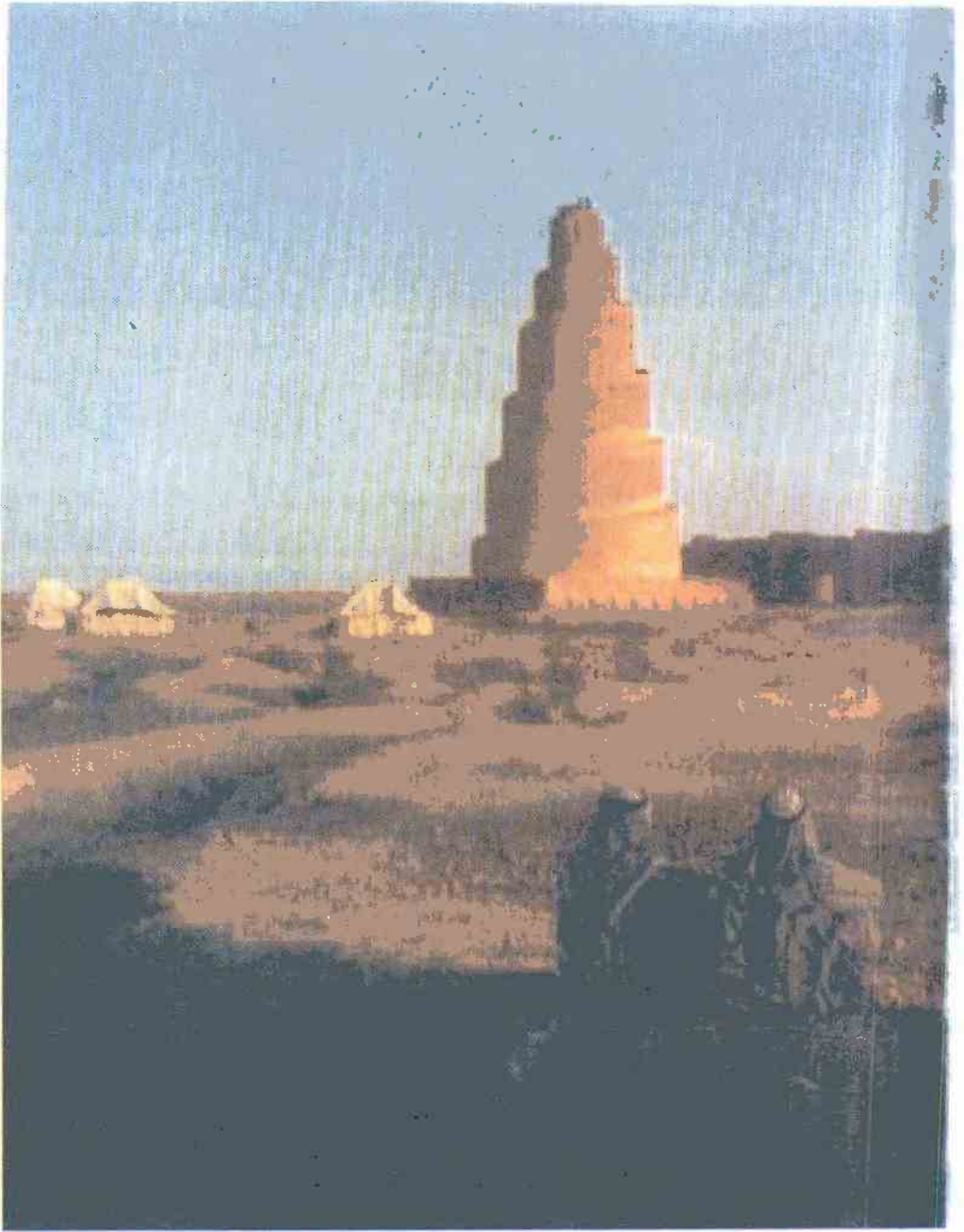
والموصل: وهي ثانية المدن العراقية من حيث تعداد السكان وهي من المدن التجارية الهامة، وتقع بالقرب منها آثار "نينوى" المشهورة، وعاصمة الحضارة الآشورية، وقد عاش — "نينوى" نبي الله يونس عليه السلام.

و"سامراء" وهي مدينة قديمة تقع على الضفة الغربية لنهر دجلة، وكانت عاصمة للخلافة العباسية في عصر بعض الخلفاء



مدينة سامراء

^١ سورة البقرة الآية ١٠٢
^٢ العبق: الطيب والرائحة الجميلة.



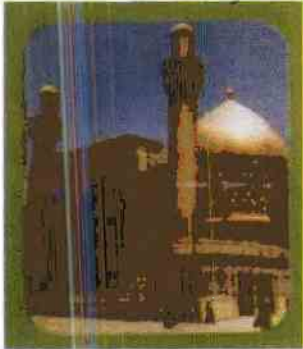
المئذنة الملتوية بسمراء



سد دجلة على
نهر دجلة بسمراء

وهي تضم آثاراً لقصور قديمة وتضم سامراء الآن ثلاثة مساجد تعدّ من المزارات الهامة بالعراق ، كما تضم المدينة من مظاهر النهضة الحديثة بعض الأبنية المميّزة الهامة مثل سدّ دجلة الذي أقيم على نهر دجلة.

و" النجف " وهي رابعة المدن من حيث عدد السكان بعد بغداد والموصل والبصرة وهي مدينة مقدّسة عند الشيعة، ويُعتقد أنّ الإمام



واجهة مسجد الإمام علي بالنجف

عليّ عليه السلام دفن بها، وتضم المدينة ما يربو ¹ على ثمانين مسجداً ، علاوة على عشرات المكتبات العامة والمدارس الدينية وأهم آثارها الإسلامية مسجد الإمام عليّ عليه السلام .

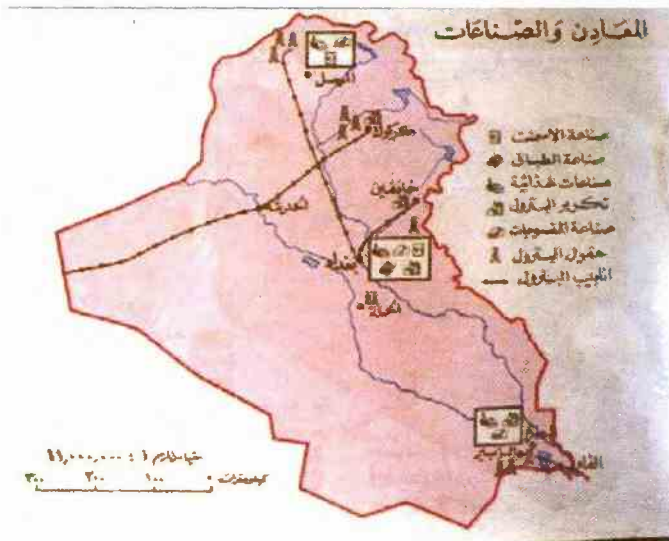
¹ يربو : يزيد .

فارس: هذا بالنسبة لأهمّ مُدُنِ العِراقِ وأبرزِ آثارِها القديمةِ والمُعاصرةِ ، فماذا عن أهمّ مُدُنِها التِّجاريّةِ والصَّناعيّةِ؟

الجَدّ: لا شكَّ أنَّ لثرواتِ العِراقِ فضلاً كبيراً في صِناعةِ نهضةِ العِراقِ ورُقّيّتها في العصرِ الحَدِيثِ، حيثُ تقومُ هذهِ النهضةُ على الصَّناعةِ والتِّجارةِ علاوةً على نهضتها في مجالِ الزِّراعةِ...، ففي القرنِ الماضيِ أُكتُشِفَ البِتْرولُ بِغِزارةٍ في أراضيه ممّا ساعدَ على قيامِ صِناعاتٍ تَكَرّيره ، وهو من أكبرِ الدُّولِ المُنتِجةِ والمُصدِّرةِ له ، كما تقومُ بهِ صِناعاتٌ أخرى كالأسمِنَتِ والمنسوجاتِ والموادِّ الغذائيّةِ...

وأهمُّ مُدُنِها الصَّناعيّةِ:

البصرةُ وهي الميناءُ الرئيسُ على شَطِّ العَرَبِ ومَرَكزٌ لصِناعاتِ



عديدة كتركيز البترول وصناعة الحديد والصلب والبتروكيماويات والصناعات الكيماوية والمواد الغذائية .

" كركوك " وهي أهم مَدُن إنتاج النفط بِشمالِ العراق .

والموصل تُعدُّ من أهمَّ المَدُن الصناعيّة والتّجاريّة وتقومُ بها صناعاتُ البترول والمنسوجاتِ والأسمنتِ والموادِّ الغذائيّة ...

و " عبادان " وهي مَدِينةٌ حديثةٌ تقعُ في دلتا شطِّ العرب وتبعدُ خمسين كيلو مترًا عن الخليج العربيّ ، وبها مطارٌ وميناءُ نهريّ ، وهي من أهمِّ مراكزِ تصفيةِ النفطِ بالعراقِ حيثُ يوجدُ بها أكبرُ مصافي النفطِ وتتصلُ بها أنابيبُ النفطِ الكثيرةُ .

كما أنَّ " بغداد " عاصمةُ البلادِ وأهمُّ مَدَنهِ الصناعيّة والتّجاريّة إذ تتشعُرُ بها صناعاتُ الأسمنتِ والبتروكيماويات والكيماويات والمنسوجاتِ والصناعاتُ الكهربيّة والصناعاتُ الغذائيّة .



مدينة عبادان



بسمة: وماذا عن
الزراعة بالعراق؟
الجدة: تُعتبر من
أخصب الأراضي
وأكثرها أنهاراً لذا
سميت منذ القدم
ببلاد الرافدين

حيث يشقها نهر دجلة والفرات وتتسبب منها روافد كثيرة
وتتشرّب بها زراعة النخيل وأهم أماكن زراعتها البصرة وتعد
أشهر مدينة عربية في زراعة النخيل، كما يزرع العراق الحبوب
والموالح والقطن والزيتون والأرز والطباق، وهي من أهم الدول
المنتجة للثروة الحيوانية...

ودع الصغيران جدّهما .. وما أن عاد إلى بيتها حتى أخذَا يسجلان
ما سمعا من معلومات استعداداً للمحاضرة المنتظرة...



أسئلة

- س1: أين وُلِدَ القائدُ صلاح الدين الأيوبي ؟
- س2: كم تبلغ مساحة العراق ؟، وكم يبلغ عدد سُكَّانِه ؟
- س3: ما أهمُّ الحضارات التي قامت بالعراق ؟
- س4: إلى مَنْ تُنسبُ أقدمُ التشريعاتِ المعروفة ؟
- س5: أين يقعُ مسجدُ الإمامِ عليٍّ عليه السلام ؟
- س6: اذكرُ أهمَّ الصناعاتِ بالعراق .
- س7: في أيِّ مَدْنٍ العراق تنشرُ زراعةُ أشجارِ النَّخيلِ ؟
- س8: ما عواصم الخلافة العباسية ؟